www.imammahdi313.com

اتجاهات حول المهدوية

تقرير
محاضرات المحقق
سماحة الشيخ نجم الدين الطبسي (دام ظله)

يقدمها: الشيخ ناصر الزرقاني

بسم الله الرحمن الرحیم

ابحاث حول المهدويه

كاتب:

نجم الدين طبسى

نشرت فى الطباعة:

بنياد فرهنگى حضرت مهدى موعود (عليه السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
ابحاث حول المهدویه ----- ۶
اشاره ----- ۶
اشاره ----- ۶
فهرست مطالب ----- ۱۳
المقدمه ----- ۱۴
۱. ضروره البحث ----- ۱۵
۲. المهدویه عند أهل السنه ----- ۲۳
اشاره ----- ۲۳
کلام أحد علماء أهل السنه ----- ۲۵
الإشاره الی بعض ما جاء فی کتب أهل السنه ----- ۲۷
۳. القضیه المهدویه فی القرآن ----- ۲۹
اشاره ----- ۲۹
المشتهرون بالتفسیر ----- ۳۰
أبو موسی الأشعری ----- ۳۴
اشاره ----- ۳۴
۱- مجاهد ----- ۳۶
۲- کعب الأحبار ----- ۳۷
۳- الش ـ ع ـ بی ----- ۴۳
۴- عکرمه ----- ۴۷
۵- قتاده ----- ۴۸
۴. المهدی فی الروایات ----- ۵۵
تعریف مرکز ----- ۶۹

ابحاث حول المهدویه

اشاره

عنوان و نام پدیدآور : ابحاث حول المهدویه/نجم الدین الطبسی؛ بقلم عامر الزرقی .

مشخصات نشر : قم: موسسه الامام المهدی الموعود عجل الله تعالی فرجهم الشریف الثقافیه، ۱۳۸۹

مشخصات ظاهری : ۵۶ص.

وضعیت فهرست نویسی : در انتظار فهرستنویسی (اطلاعات ثبت)

یادداشت : چاپ ۱

_ ۹۸_ ۷۴۲۸_ ۹۶۴_ ۹۷۸...ریال

فهرست نویسی براساس اطلاعات فیپا.

کتابنامه به صورت زیرنویس.

عربی

۱. مهدویّت. ۲. مهدویّت _ احادیث اهل سنت. ۳. مهدویّت _ جنبه های قرآنی. ۴. مهدویّت _ احادیث. الف. الزرفی، عامر. ب. بنیاد فرهنگی حضرت مهدی موعود(عج)، مرکز تخصصی مهدویّت. ج. عنوان.

۲ الف ۲۵ Bp۴۶۲/۲۹۷ b/ ۲۲۴

۱۳۹۰

شماره کتابشناسی ملی : ۲۶۲۴۲۳۲

ISBN: ۹

ص:۱

اشاره

ابحاث حول المهدویّه

تقریر محاضرات العالم المحقق

سماحه الشيخ نجم الدين الطبسى(دامت بركاته)

بقلم

الشيخ عامر الزرفى

ابحاث حول المهدويّه

 المؤلف/ نجم الدين الطبسى

 المقرر / شيخ عامر الزرف ـى

 الناشر/ مؤسسه الامام المهدى الموعود(عج) الثقافيه

الطبعه الاولى، شتاء سنه ١٣٨٩ ش/ ٢٠١١م

 الكميه/ ٢٠٠٠ نسخه

 السعر/ ٢٥٠٠ دينار

 مراكز التوزيع:

مدينه قم المقدسه، مركز المهدويه للدراسات التخصصيه،

شارع شهداء، زقاق آمار (٢٢)، فرع الشهيد عليان.

العنوان البريدى: ايران، قم. ص ـ ب ١١٩ ـ ٣٧١٣٥

فاكس: ٧٧٣٧٨٠١

هاتف: ٧٧٣٧١٦٠

طهران، مؤسسه الامام المهدى الموعود(عج) الثقافيه

العنوان البريدى: ايران، طهران، ص ـ ب ٣٥٥ـ ١٥٦٥٥

هاتف: ٥-٨٨٩٩٨٦٠١

WWW.IMAMMAHDI-S.COM

info@imammahdi-s.com

شابك (ردمك): ٩ـ ٩٨ـ ٧٤٢٨ـ ٩٦٤ـ ٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرست مطالب

المقدمه۶

۱. ضروره البحث۷

۲. المهدویه عند أهل السنه۱۵

بیان کلام أحد علماء أهل السنه۱۶

الإشاره الی بعض ما جاء فی کتب أهل السنه۱۸

۳. القضیه المهدویه فی القرآن۲۱

المشتهرون بالتفسیر۲۱

أبو موسی الأشعری۲۶

۱- مجاهد۲۸

۲- کعب الأحبار۲۹

۳- الشـعـبی۳۴

۴- عکرمه۳۸

۵- قتاده۳۹

۴. المهدی فی الروایات۴۵

المقدمه

عزیزی القاری: بین یدیک سلسله من ا لبحوث حول الامام المهدی عجل الله تعالی فرجه الشریف القاها سماحه الاستاذ الشیخ نجم الدین الطبسی فی مرکز المهدویه للدراسات التخصصیه فی حوزه قم المقدسه فی شهر شعبان عام ۱۴۳۰ للهجره النبویه و لمده خمسه عشر یوما علی جمع من الفضلاء و طلبه الحوزه المقدسه و قام بتقریرها و کتابتها، أحد الفضلاء المشارکین فی هذه الدروس، و هو سماحه الشیخ عامر الرزفی و قد طبعت و نشرت الحلقه الاولی من هذه البحوث ــ و هی:«الجزیره الخضراء عرض و نقد» علی امل نشر باقی الحلقات انشاءالله. انه ولی التوفیق.

۱. ضروره البحث

نستهل البحث حول المهدی علیه السلام بنقاط:

أولا / أهمیه هذا البحث: یعد بحث المهدویه الیوم من الأبحاث الحیویه الأساسیه لا علی مستوی النجف الأشرف أو قم المقدسه أو البلدان الشیعیه بل علی صعید کل العالم، فالعالم الیوم کله یتحدث عن المهدویه.

ثانیاً / دراسه فی الکتب والمؤلفات: قد یستغرب البعض أن المؤلفات فی هذا المجال لا تقل عن خمسه آلاف کتاب فإن دل علی شیء لدلّ علی أهمیه هذا الموضوع.

حینما نتحدث مثلاً عن کمال الدین وتمام النعمه للشیخ الصدوق، فکم مره طالعنا هذا الکتاب؟ و ما معرفتنا به و مضامینه؟

اننا و فی کتابه رساله الماجستیر والدکتوراه نفتخر بالاستاذ المشرف، فهل تعلم أن المشرف علی هذا الکتاب هو الإمام المهدی علیه السلام .

يـذكر الشـيخ الصـدوق فى المقـدمه أربع علـل لتأليف هـذا الكتاب، وفى طليعتها إشاره ولى أمرنا وولى نعمتنا الإمام الحجه عليه السلام، نعم لا كل ما فى كمال الدين هو قطعى الصدور بل يخضع للدراسات السنديه والدلاليه.

ونبحث مثلاً عن كتاب (الغيبه) للنعمانى، ونبحث عن كتاب (الغيبه) للطوسى.

ثالثاً / دراسه فى المؤلفين: أى مدى معرفتنا بمؤلفى الكتب فى هذا المجال قديماً وحديثاً من العامه والخاصه.

فمن العامه كثيراً ما نسمع عن إبن حمَّاد، من هو؟ وما أهميته؟ وما قيمته؟ وما مدى اعتباره عند السنه والشيعه؟

ومع الأسف أبتلينا بظاهره خطره وهى أخذ بعض الروايات وإرسالها إرسال المسـلمات وكأن الرسول الأكرم صـلى الله عليه و آله و سلم أو الأئمهعليهم السلام حدثونا بهذا الحديث. و سمعنا ها عنهم مباشره

و نسمع عن الحاكم النيشابورى أو النيسابورى، فما مدى اعتباره؟

وهناك رواه – دع عنك أحمد بن حنبل – من أمثال عكرمه والشعبى وعروه بن الزبير.

فهل قيّمنا هؤلاء؟ وهل عرفناهم؟

فإذا لم ندرس القضیه المهدویه دراسه معمقه و متقنه تکثر المشاکل و نواجه عاوی جدیده.

رابعاً / دراسه فی الروایات: لکن دراسه موضوعیه لأن عدد الروایات هائل، فالروایات الموجوده فی معجم أحادیث الإمام المهدی علیه السلام – الذی ألفته مع أخویَّ وإبن أختی وبعض الأخوه وسماحه الشیخ الکورانی – کان فی الطبعه الأولی منه قرابه ألفی روایه وکان فی خمسه مجلدات، نعم تم دمج بعض الروایات، ویدعی البعض – ولعله الشیخ لطف الله الصافی – أنها ثلاثه آلاف، وأطلعت علی بعض آراء الشهید الصدر بأنها سبعه آلاف روایه.

فقراءه ألفی روایه تقریباً کم یستغرق من الوقت؟.

فبما انا لا نستطیع أن نأتی بکل هذه الروایات لذلک نأتی بالدراسات الموضوعیه مثلاً:

نبحث عن الیمانی، من أین هو؟ هل أن أصله من الیمن؟ أم أن ظهوره من الیمن؟ وهل هو سید أم لا؟ وتفاصیل أخری فی هذا البحث((۱)).

۱- . ستعرف أجوبه هذه الأسئله عند البحث عن الیمانی بعنوان (دراسه فی روایات الیمانی).

ونبحث عن السيد الحسنى، من هو؟ ما ارتباطه مع النفس الزكيه؟ ومن هو النفس الزكيه؟ يستشهد قبل ظهور المهدى عليه السلام أم بعد ظهوره؟ فى العراق أم فى مكه؟

ونبحث عن الثورات التى تكون قبل ظهور المهدى عليه السلام، وهل أن كل رايه ترفع قبل ظهور المهدى عليه السلام صاحبها طاغوت أم أن هناك تفصيل؟

ونبحث عن مسأله القتل والدماء، فهناك من يدعى أنه تسفك الدماء حين الظهور، إذا البعض يصور المهدى عليه السلام بأنه إنسان ذباح و يتصرف بعنف و قسوه، نقول نعم قد يكون كذلك على الأعداء كما نقرأ فى دعاء الندبه (أين مستأصل أهل العناد والعصيان والطغيان، أين مبيد العتاه والمرده)، ولكنه غياث للمؤمنين وعون للمساكين، فقد شوهوا صوره الإمام المهدى عليه السلام، فهذا إبن العربى يقول (لولا السيف بيده لأفتى العلماء بقتله)، فكيف يلتقى هذا مع مدح الأئمه للعلماء فقد ورد فى كتاب الاحتجاج فى نهايه احتجاج الإمام الهادى عليه السلام أنه قال: (لولا من يبقى بعد غيبه قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين إليه، والدالين عليه، والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك

إبليس ومردته، ومن فخاخ النواصب، لما بقى أحد إلا ارتد عن دين الله، ولكنهم الذين يمسكون أزمه قلوب ضعفاء الشيعه كما يمسك صاحب السفينه سكانها، أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل)((۱)).

ونبحث عن التشرفات و اللقاءات، وهل أن اللقاء فى عصر الغيبه ممكن ومتحقق أم لا؟ وهذا بحث مهم لا بد من استعراضه حتى نسد الذرائع ودعوى من يدعى ذلك، واللقاءات أما اختياريه بأن الشخص متى ما شاء يلتقى بالإمام عليه السلام، ومن يدعى هذه الدعوى فهو كاذب حتماً، الا نادراً أو غير اختياريه وإذا كان الشخص أميناً وثقه نقبل منه هذه الدعوى كما حدث لبعض علمائنا قدس الله أرواحهم.

وضروره البحث عن المهدويه لها أسباب ومن أسبابها:

أن المهدى عليه السلام هو سندنا وهو اعتبارنا وشرفنا واحترام الناس لنا إنّما هو لأجل المهدى عليه السلام، لذلك لابد أن نطلع ونبحث وندقق فى هذا الموضوع.

ورود ما لا يقل عن ثلاثمائه آيه تفسيراً وتأويلاً ترتبط بالمهدويه، جمعناها فى الجزء السابع من معجم

۱- . الاحتجاج - الطبرسى ج ۲ ص ۲۶۰.

الإمام المهدی علیه السلام، فوجود آیه واحده یکفی لضروره البحث فکیف بثلاثمائه آیه.

الحجم الهائل من الروایات کما بیّنا بما لا یقل عن ألفی روایه، یقتضی البحث والتحقیق.

حجم الکتب من الفریقین فی شأن المهدی عجل الله تعالی فرجه الشریف وقضیه المهدویه بما فیها کتب ألّفت قبل ولاده الإمام المهدی علیه السلام وأن المؤلف توفی قبل ولادته علیه السلام بسنین، ککتاب الفتن لنعیم إبن حمَّاد المروزی المتوفی سنه ۲۲۹ للهجره – لا- نرید أن نصحح کل ما فی هذا الکتاب ولا نرید أن ندافع عن المؤلف وهو من السلف ولکن یهمنا أن المؤلف توفی قبل ولاده الإمام المهدی علیه السلام بست وعشرین سنه تقریباً – وککتاب المسند لأحمد بن حنبل (۱۶۰ هـ - ۲۴۰ هـ) و فیه من أحادیث تتعلق بالإمام المهدی علیه السلام حوالی (۱۳۰) روایه مع المکررات.

وهناک کتب من السنه مختصه بهذا الموضوع مثل:

۱. البیان فی أخبار صاحب الزمان:

تألیف محمد بن یوسف الکنجی الشافعی (ت ۶۵۸ هـ) ومن الجدیر بالذکر أن المؤلف یوصف ب_ (المستشهد) فقد قتل ضحیه لهذا الکتاب، وهناک محاولات یائسه من بعض

النواصب أن ينسبوه للشيعه ولكنا لو طالعنا ترجمه أساتذته لوجدناهم جميعاً من اهل السنه وهو ايضاً سنى شافعى، ولكن كتاب بمثل هذه المعلومات لا يكون موافقاً لمزاجهم خصوصاً الباب (۲۵) فى إثبات حياته عليه السلام وما فيه من الأدله، وممن طال عمره من الصالحين ومن الظالمين.

۲. البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان:

لمؤلفه المتقى الهندى (ت ۹۷۵ ه_).

۳. العرف الوردى فى أخبار المهدى:

للسيوطى (ت ۹۱۱ ه_).

۴. عقد الدرر فى أخبار المنتظر:

للسلمى المقدسى من أعلام القرن السابع أى معاصر للكنجى الشافعى، وهدفه ليس الجمع فقط بل جمعه بمنهجيه وأسلوب علمى، وطبع الكتاب بمصر.

۵. فرائد فوائد الفكر فى الإمام المهدى المنتظر:

للشيخ مرعى بن يوسف المقدسى الحنبلى من علماء القرن الحادى عشر.

والواقع أن هناك إفراط وتفريط، فالبخارى لم يذكر فى كتابه _ المهم جداً عندهم _ ولا روايه واحده عن المهدى وصار هذا ذريعه و مستنداً للبعض.

و الحاصل إن الإساءات واستغلال القضيه المهدويه، ومن هذه الإساءات وسوء الفهم للقضيه المهدويه كما بيَّنا مسأله تهمه الذبح والقتل ومسأله اللقاءات والنتشرفات ومسائل كثيره اخرى فى الإساءه واستغلال فكر القضيه المهدويه كقصه اليمانى والحسنى والسفيانى، تقتضى البحث و التحقيق فى هذا المجال.

۲. المهدویه عند أهل السنه

اشاره

هل أن قضیه المهدی والاعتقاد بالمهدویه فکره شیعیه أم أنها مشترکه بین کل المسلمین؟

نشیر إلی کلام إبن خلدون الذی یقول فیه: (الفصل الثانی والخمسون: فی أمر الفاطمی وما یذهب إلیه الناس فی شأنه وکشف الغطاء عن ذلک... ثم ینکر أصل المهدویه ویقول أن الروایات ضعیفه وأنها قضیه شیعیه بحته).

ویرد علیه أحمد محمد شاکر ــ وهو سنی ــ شارح و معلق علی کتاب مسند أحمد (الطبعه الجدیده) و له مجموعه تعالیق نافعه وحینما یصل إلی روایات المهدویه یردّ علی ابن خلدون رداً مناسباً، ففی ج۵ ص۱۷۵ یقول: (أما إبن خلدون فقد قفا ما لیس له به علم واقتحم قحماً لم یکن من رجالها وغلبه ما شغله من السیاسه وأمور الدوله وخدمه من کان یخدم من الملوک والأمراء فأوهم أنَّ شأن المهدی عقیده شیعیه أو أوهمته نفسه فعقد فی مقدمته المشهوره فصلاً طویلاً جعل

عنوانه " فصل: فی أمر الفاطمی وما یـذهب إلیه الناس...) فتهافت فی هذا الفصل تهافتاً عجیباً وغلط فیه أغلاطاً واضـحه ثم یقول إن إبن خلـدون لم یحسن قول المحـدثین – الجرح مقـدم علی التعدیل – لو اطلع علی أقوالهم وفقهها لما قال شـیئاً مما قال وقد یکون قرأ وعرف لکنه أراد تضعیف أحادیث المهدی بما غلب علیه من الرأی السیاسی فی عصره).

لکن آیت الله الشیخ الوالد فی کتابه الشیعه والرجعه ج۱ ص۹۸ یأتی بعله ثالثه – وأتصور أنها بیت القصـید – فقال: (لعل هذا – النصب – أقرب الوجوه إلی الواقع فـإن له مع آل محمـد مواقف، قال فی مقـدمته المطبوعه ببیروت " وشـذَّ أهل البیت بمـذاهب ابتـدعوها وفقه انفردوا به وشـذّ بمثلهم الخوارج ولم یحتفل الجمهور بمـذاهبهم بل أوسـعوها جانب الإنکار والقـدح.... ثم کأنه یریدان یقول: إن_ی وأمثال_ی علی الهدی والسنه، وأن أهل البیت وشیعتهم أهل الضلاله والبدعه "). (۱)

۱- . أضاف الوالد: و قد اورد القول بألفاظه سیدنا و مولانا المصلح والمجاهد الاکبر آیه الحق و الیقین السید عبد الحسین شرف الدین دام ظله فی ص۱۹۸ من فصول المهمه و قال بعد تمامه: فیاموت زر أن الحیاه ذمیمهو یا نفس جدّی إن سبقک هازل.

كلام أحد علماء أهل السنه

إن عبد الباقی: عالم سنی مؤلف کتاب (بین یدی الساعه) ص۱۲۳یقول فیه: (لا أری لزاماً علینا نحن المسلمین أن نربط دیننا بهما – یعنی البخاری ومسلم – فلنفرض أنهما لم یکونا فهل تشل حرکتنا وتتوقف دورتنا؟ لا فالأمه بخیر والحمد لله، ثم یقول: والذین جاءوا بعد البخاری ومسلم استدرکوا علیهما واستکملوا جهدهما و وزنوا عملهما، وکشفوا بعض الخلاف فی صحیحیهما وما زال المحدثون فی تقدم علمی وبحث و تحقیق ودراسه،... وأحادیث المهدی فی نظری من هذا النوع رغم أن بعض المسلمین کإبن خلدون قد بالغ وضعفّها کلها وردّها وحکم علیها حکماً قاسیاً.. و اتهمّ کلّ هؤلاء الرواه و من رووا عنهم بما لا یلیق أن یظنّ منهم إنّ المشکله لیست مشکله حدیث او حدیثین، او راو او راویین، إنها مجموعه من الأحادیث و الآثار تبلغ الثمانین تقریبا، اجتمع علی تناقلها مئات الرواه، و اکثر من صاحب کتاب صحیح. فلماذا نردّ کلّ هذه الکمیه؟ أکلّها فاسده؟ لوصحّ هذا الحکم لانهار الدین ــ و العیاذبالله ــ نتیجه تطرق الشک و الظن الفاسد الی ماعداها من سنّه رسول الله

ثم إن_ی لا أجد خلافاً حول ظهور المهدی. او حول حاجه العالم الیه، و انما الخلاف حول من هو، حسنی او حسینی؟ سیکون فی آخرالزمان، او موجود الأن، خفی و سیظهر؟ ظهر او سیظهر، و لا عبره بالمدعین الکاذبین، فلیس لهم اعتبار.

ثم إنی لم أجد مناقشه موضوعیه فی متن الأحادیث، والذی أجده إنما هو مناقشه و خلاف حول السند، و اتصاله و درجه رواته، و من خرّجوه و من قالوا فیه، و اذا نظرنا الی ظهور المهدی نظره مجرده. فإننا لا نجد حرجا من قبولها و تصدیقها، او علی الأقل عدم رفضها، فاذا ما تأید ذلک بالأدله الکثیره، و الاحادیث المتعدده و رواتها مسلمون مؤتمنون. و الکتب التی نقلتها الینا کتب قیّمه، و ا لترمذی من رجال التجریح و الحکم، بالاضافه الی أن احادیث المهدی لها یا مایصح أن یکون سنداً لها فی البخاری و مسلم، کحدیث جابر فی مسلم الذی فیه: فیقول امیرهم لعیسی: تعال صلّ بنا، و حدیث أبی هریره فی البخاری و فیه: کیف بکم اذا نزل فیکم المسیح ابن مریم و امامکم منکم. فلا مانع من أن یکون هذا الأمیر و هذا الامام هو المهدی، یضاف الی هذا أن کثیراً من السلف لم یعارضوا

هذا القول، بل جاءت شروحهم و تقريراتهم موافقه لإثبات هذه العقيده عند المسلمين.

الإشاره الى بعض ما جاء فى كتب أهل السنه

هناك من ادعى التواتر من أهل السنه مثل:

الحافظ الآبرى: صاحب كتاب مناقب الشافعى المتوفى سنه ۳۶۳ هـ، على ما نقل عنه إبن حجر فى تهذيب التهذيب وفتح البارى والسيوطى، يقول الآبرى: (قد تواترت الأخبار واستفاضت عن رسول الله [صلى الله عليه و آله و سلم] بذكر المهدى وأنه من أهل بيته ويملك سبع سنين وأنه يملأ الأرض عدلاً وأن عيسى يخرج فيساعده على قتل الدجال، وأنه يؤم هذه الأمه ويصلى عيسى خلفه).

البرزنجى: المتوفى سنه ۱۰۰۳ هـ فى كتابه الإشاعه فى أشراط الساعه يقول: (إعلم أن الأحاديث الوارده فيه على اختلاف رواياتها لا تكاد تنحصر... إلى أن يقول: قد علمت أن أحاديث وجود المهدى وخروجه فى آخر الزمان وأنه من عتره رسول الله [صلى الله عليه و آله و سلم] من ولد فاطمه بلغت حد التواتر فلا معنى لإنكارها). وقال فى آخر كتابه (غايه ما يثبت فى الأخبار الصحيحه والشهيره التى بلغت التواتر المعنوى وجود الآيات العظام

وأنه يأتى فى آخر الزمان من ولد فاطمه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً).

۳. القضیه المهدویه فی القرآن

اشاره

البحث حول الآیات المفسره او المؤوله بشأن المهدی عجل الله تعالی فرجه الشریف و ما یتعلق بقضیه المهدی عجل الله تعالی فرجه الشریف بداً بسوره الحمد و حتماً بسوره الناس، کل ما ورد من آیه فسّرها الامام (ع) او اوّلها او أشار الی نوع من الارتباط بالقضیه المهدویه اوردنا ها فی الجزء السابع من معجم احادیث الامام المهدی عجل الله تعالی فرجه الشریف و کان المجموع ۴۲۱ آیه و لاندعی أن کل ما ورد فی تفسیرها فهو صحیح السند بل یحتاج الی دراسه سندیه و لکن لنا تواتر اجمالی بصدور بعض هذه الروایات المرتبطه بهذه الآیات و الاغلب من کتبنا کتفسیر العیاشی الذی هو من اقدم مصادرنا، او کتاب الغیبه للنعمانی او کفایه الاثر و غیرها و لکنا نشیر من باب المقدمه إلی المفسرین ودور الکثیر منهم – مع الأسف _ فی تغییب الحقائق.

المشتهرون بالتفسير

هـذا جلال الـدين السـيوطى فى كتابه الإتقان ج۴ ص۲۳۳ يأتى بقائمه تتضـمن أسـماء المفسـرين من الصـحابه والتابعين وتابعى التابعين... وهلم جرا فيقول، اشتهر بالتفسير من الصحابه عشره وهم:

۴-۱- الخلفاء الأربعه.

۵- إبن مسعود.

۶- إبن عباس.

۷- أُبى بن كعب.

۸- زيد بن ثابت.

۹- أبو موسى الأشعرى.

۱۰- عبد الله بن عمرو بن العاص.

وقد ورد عن جماعه من الصحابه غير هؤلاء اليسير من التفسير، كانس بن مالك، وأبى هريره، وإبن عمر، وجابر.

وورد عن عبـد الله بن عمرو بن العـاص أشـياء تتعلق بالقصـص وأخبـار الفتن والآـخره وما أشـبهها بأن يكون مما تحمله من أهل الكتاب.

السيوطى فى تفسيره الدر المنثور – أقول إنصافاً إنه رجل متتبع ومشتغل، نعم لا أقول أنه محقق – يقول: (ولا أحفظ عن أبى بكر فى التفسير إلَّا آثاراً قليله جداً لا تكاد تجاوز العشره). وهو بذلك يذكرنا بكلام إبن حبَّان فى كتابه المجروحين حينما

يتكلم عن أبى حنيفه يقول: (وكان رجلاً جدلاً ظاهر الورع لم يكن الحديث صناعته، حدّث بمائه وثلاثين حديثاً مسانيد ماله حديث فى الدنيا غيرها أخطأ منها فى مائه وعشرين حديثاً. إما أن يكون أقلب إسناده أو غيّر متنه من حيث لا يعلم فلما غلب خطؤه على صوابه استحق ترك الاحتجاج به فى الأخبار) (۱).

أما المناوى فيتحدث عن إبن عباس فيقول: (قال إبن عباس: ما أخذت من تفسيره فعن على) (۲).

ويقول البخارى فى فضائل على عليه السلام: (فكان إبن سيرين يرى أن عامه ما يروى عن على الكذب) (۳).!!!

فالبخارى أو إبن سيرين يهيئ الأرضيه لإبن تيميه ليقول زوراً و حقداً: (لا يعرف بأيدى المسلمين تفسير ثابت عن على) (۴).

ولما فتح الشام أخذ عبد الله بن عمرو بن العاص حمل بعير من كتب أهل الكتاب وكان يحدّث منها ولذا اتقاه

۱- . كتاب المجروحين - إبن حبَّان ج۳ ص ۶۳.

۲- . فيض القدير – المناوى ج۴ ص ۴۷۰.

۳- . صحيح البخارى ج۴ ص۲۰۹.

۴- . منهاج السنه – إبن تيميه ج۸ ص۴۳.

الناس وقلَّ حديثه مع أنه كان أكثر حديثاً من أبی هريره.

والآن لنفتح ملفات كل واحد من هؤلاء٠

زيد بن ثابت

أما بالنسبه إلی زيد بن ثابت فقد كان ممن يُقدَم رأيه لو تعارض مع غيره – ذكره النووی فی المجموع ج۶ ص۲۱۰ باب ترجيح قول زيد بن ثابت علی قول غيره من الصحابه فی الفرائض – وكان زيد بن ثابت فی زمن عثمان عاملاً علی بيت المال (۱)، وكان مدافعاً عن عثمان، وقال له أبو حسن المازنی حين قال– ای زيد بن ثابت - يوم الدار يا معشر الأنصار كونوا أنصار الله عز وجل مرتين فقال له أبو حسن لا والله لا نطيعك فنكون كما قال الله تعالی: «أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا (۲)» (۳)، أما فی زمان عمر فقد كان كثيراً ما يستخلف زيد بن ثابت إذا خرج إلی شیء من الأسفار وقلما رجع من سفر إلاَّ أقطعه حديقه من نخل (۴).

وعن سليمان بن يسار قال: ما كان عمر ولا عثمان يقدّمان علی زيد بن

۱- . التاريخ الكبير - البخاری ج ۸ ص ۳۷۳.

۲- . احزاب، ۸۶.

۳- . الاستيعاب - ابن عبد البر ج ۴ ص ۱۶۳۲.

۴- . سير أعلام النبلاء - الذهبی ج۲ ص ۴۳۴.

ثابت أحداً فی القضاء والفتوی والفرائض والقراءه (۱).ای أنهم جعلوا زید بن ثابت الرجل الأول فی الدوله.

ولنا أن نسأل من أین وصل زید بن ثابت إلی هذه المرتبه؟

والجواب ببساطه ما ذلک إلاَّ لرضا فلان وفلان عنه.

یقول إبن کثیر: أن زید بن ثابت أخذ بید أبی بکر فقال هذا صاحبکم فبایعوه (۲).

وقبل هذا کان عنده کلاماً خطیراً علی خلاف قول رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، فقد ورد فی مسند أحمد عن أبی سعید الخدری قال لما توفی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قام خطباء الأنصار فجعل منهم من یقول یا معشر المهاجرین أن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم کان إذا استعمل رجلاً منکم قَرَن معه رجلاً منا فنری أن یلی هذا الأمر رجلان أحدهما منکم والآخر منا قال فتتابعت خطباء الأنصار علی ذلک قال فقام زید بن ثابت فقال إن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم کان من المهاجرین وإنما الإمام یکون من المهاجرین ونحن أنصاره کما کنا أنصار رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم (۳). هذا فیما عند العامه.

۱- . الطبقات الکبری - محمد بن سعد ج۲ ص ۳۵۹.

۲- . البدایه والنهایه - ابن کثیر ج ۵ ص ۲۶۹.

۳- . مسند احمد - لأحمد بن حنبل ج۵ ص۱۸۵.

ویذکر إبن شبَّه أنهم قالوا لعبد الله بن مسعود: (ألا تقرأ علی قراءه زید؟ قال: مالی ولزید ولقراءه زید، لقد أخذت من فی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم سبعین سوره، وإن زید بن ثابت لیهودی له ذؤابتان) (۱).

هذا فیما عند العامه.

وأما عندنا: قال المامقانی: وفی کونه عثمانیاً کفایه فی بیان حاله. (۲)

ونختم هذا الکلام بکلام لباقر علوم الأولین والآخرین فقد ورد فی الکافی عن أبی بصیر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: " الحکم حکمان حکم الله وحکم الجاهلیه، وقد قال الله عز وجل: (ومن أحسن من الله حکما لقوم یوقنون) (۳) وأشهدوا علی زید بن ثابت لقد حکم فی الفرائض بحکم الجاهلیه " (۴).

أبو موسی الأشعری

اشاره

هو من ضمن المتآمرین علی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم لیله العقبه لاغتیاله صلی الله علیه و آله و سلم، یقول الراوی: کنت جالسا مع عمَّار فجاء أبو موسی معاتباً لعمَّار فقال: ما لی ولک ألستُ أخاک، فأجابه: أدری إلاَّ أنی سمعت

۱- . تاریخ المدینه - ابن شبَّه النمیری ج۳ ص۱۰۰۸.

۲- . تنقیح المقال، ج۲۹، ص۱۳۵.

۳- . المائده، ۵۰.

۴- . الکافی - الشیخ الکلینی ج۷ ص۴۰۷. و الایه

رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یلعنک لیله الجمل، فقال أبو موسی: إنه قد استغفر لی، قال عمَّار: قد شهدت اللعن ولم أشهد الاستغفار. (۱)

ثم تصریح إبن عبد البر قال: (فنزل أبو موسی حینئذ بالکوفه وسکنها فلما دفع أهل الکوفه سعید بن العاص ولّوا أبا موسی وکتبوا إلی عثمان یسألونه أن یولّیه فأقرّه عثمان علی الکوفه إلی أن مات وعزله علی ــ رضی الله عنه ــ عنها فلم یزل واجداً منها علی علی حتی جاء منه ما قال حذیفه فقد روی فیه لحذیفه کلام کرهت ذکره والله یغفر له—ای حذیفه-) (۲).

یقول الحاکم النیسابوری فی المستدرک: (عن أبی ذر رضی الله عنه قال ما کنا نعرف المنافقین إلاَّ بتکذیبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلوات والبغض لعلی بن أبی طالب رضی الله عنه) (۳).

ولا شک أن أبا موسی خیر مصداق لهذا الحدیث.

ویقول إبن حجر العسقلانی: (کان علیّ أقرّ أبا موسی علی إمره الکوفه فلما

۱- . تاریخ مدینهدمشق، ج۳۲، ص۹۴.

۲- . الاستیعاب - ابن عبد البر- ج۳ ص ۹۸۰.

۳- . المستدرک - للحاکم النیسابوری ج۳ ص۱۲۹، ذکره الحاکم بهذا السند ((حدثنا) أبو جعفر احمد بن عبید الحافظ بهمدان ثنا الحسن بن علی الفسوی ثنا إسحاق بن بشر الکاهلی ثنا شریک عن قیس بن مسلم عن أبی عبد الله الجدلی عن أبی ذر رضی الله عنه قال...) وقال الحاکم فی ذیله: (هذا حدیث صحیح علی شرط مسلم ولم یخرجاه)

خرج من المدينه أرسل هاشم بن عتبه بن أبى وقاص إليه أن انهض من قبلك من المسلمين وكن من أعوانى على الحق فاستشار أبو موسى السائب بن مالك الأشعرى فقال اتبع ما أمرك به قال إنى لا أرى ذلك وأخذ فى تخذيل الناس عن النهوض) (١).

وبهذا فسحتم المجال للطبقه الثانيه وهم:

-مجاهد.

-كعب الأحبار.

-الشعبى.

-عكرمه.

-قتاده.

-ولنبين حال كل واحد من هؤلاء.

١- مجاهد

فيقول أبو بكر بن عيَّاش على ما فى ميزان الاعتدال: قلت للأعمش: ما بال تفسير مجاهد مخالف - أو شئ نحوه -؟ قال: أخذها من أهل الكتاب (٢).

وفى شرح نخبه الفكر ص٥٤٩ يقول: (الذى عرف بالنظر فى الإسرائيليات كعبد الله بن سلام، وعبد الله بن عمر بن

١- . فتح البارى - إبن حجر ج١٣ ص٤٨.

٢- . ميزان الاعتدال - الذهبى ج٣ ص٤٣٩.

العاص حتی کان بعض أصحاب رسول الله ربما قال حدَّثْنا عن النبی ولا تحدثنا من الصحیفه).

وتراهم الیوم یتهمون الشیعه _ نعوذ بالله _ بالارتباط بالیهود، فمن هو المرتبط بالیهود؟

وقال التستری: قال إبن أبی الحدید: کان مائلاً إلی رأی الخوارج. (۱)

۲- کعب الأحبار

من جمله المفسرین الذین ملأت کلماتهم التفاسیر وکتب الأحادیث هو کعب الأحبار، وأنقل لکم النصوص من کتاب سیر أعلام النبلاء للذهبی، وأؤکد علی هذا الکتاب لا لأنه من مؤلف سنی فحسب بل لأن أهل السنه یعتبرون أنفسهم عیال علیه – یقول السیوطی: إنّ المحدثین عیال الأ ن ف ی الرجال و غیرها من فنون الحدیث علی أربعه: المزی و العراق ی و العسقلان ی و الذهب ی (۲). ومع أن الذهبی شافعی المذهب لکنه تتلمذ علی ید إبن تیمیه فأخذ النصب والعصبیه منه یقول صاحب فتح الملک العلی: إذا وردت روایه فی

۱- . شرح نهج البلاغه، ج۵، ص۷۶ _ انظر قاموس الرجال، ج۸، ص ۶۷۰، الرقم۶۲۴۶.

۲- . طبقات الحفاظ: ص۵۲۲، الرقم۱۱۴۲. انظر: رجال مقارن. تألیف الشیخ نجم الدین الطبس ی.

فضل علی یردها بحق أو بباطل (۱) – یقول الذهبی عن کعب الأحبار: هو کعب بن ماتع الحمیری الیمانی العلامه الحبر، الذی کان یهودیاً فأسلم بعد وفاه النبی صلی الله علیه و آله و سلم.

ویقول: جالس أصحاب محمد صلی الله علیه و آله و سلم، فکان یحدّثهم عن الکتب الإسرائیلیه، ویحفظ عجائب.

ویقول: وکان خبیرا بکتب الیهود، له ذوق فی معرفه صحیحها من باطلها فی الجمله.

ویقول: حدّث عنه: أبو هریره، ومعاویه، وابن عباس، وذلک من قبیل روایه الصحابی عن التابعی، وحدّث عنه: أیضا: أسلم مولی عمر، وتبیع الحمیری ابن امرأه کعب، وأبو سلّام الأسود، وروی عنه عده من التابعین، کعطاء بن یسار، وغیره مرسلا (۲).

وقال الذهبی: (قال همام: وحدثنی بسطام بن مسلم، حدثنا معاویه بن قره، أنهم تذاکروا ذلک الکتاب، فمر بهم شهر بن حوشب، فقال: علی الخبیر سقطتم، إن کعباً لما احتضر، قال: ألا رجل أأتمنه علی أمانه؟ فقال رجل: أنا، فدفع إلیه ذلک الکتاب، وقال: ارکب البحیره، فإذا بلغت مکان کذا

۱- . فتح الملک العلی، ص ۲۰.

۲- . سیر أعلام النبلاء - الذهبی ج۳ ص۴۸۹.

وكذا، فاقذفه، فخرج من عند كعب، فقال: كتاب فيه علم، ويموت كعب لا أفرط به، فأتى كعباً وقال: فعلت ما أمرتنى به قال: فما رأيت؟ قال: لم أر شيئاً، فعلم كذبه، فلم يزل يناشده، ويطلب إليه حتى رده عليه، فقال: ألا من يؤدى أمانه؟ قال رجل: أنا. فركب سفينه، فلما أتى ذلك المكان، ذهب ليقذفه، فانفرج له البحر، حتى رأى الارض، فقذفه، وأتاه، فأخبره. فقال كعب: إنها التوراه كما أنزلها الله على موسى ما غيّرت ولا بدلت، ولكن خشيت أن يتكل على ما فيها، ولكن قولوا: لا إله إلا الله، ولقنوها موتاكم) (۱). علّق الذهبى عليه بقوله: هذا القول من كعب دالٌ على أنَّ تيكَ النسخه ما غيّرت و لا بُدِّلت و أنَّ ما عداها بخلاف ذلك، فمن الذى يستحل أن يورد اليوم من التوراه شيئاً على وجه الاحتجاج معتقداً انها التوراه المنزله؟ كلّا و الله.

ويقول الشهرستانى فى الملل والنحل: (وضع كثير من اليهود الذين اعتنقوا الإسلام أحاديث متعدده فى مسائل التجسيم والتشبيه وهى كلها مستمده من التوراه).

۱- . سير أعلام النبلاء - الذهبى ج۳ ص۴۹۳.

ثم يأتى إبن خلدون – الذى يقول _ نستجير بالله من الزندقه _ شذ أهل البيت بمذاهب ابتدعوها – ليقول فى مقدمته: (وصار التفسير على صنفين تفسير نقلى مسند إلى الآثار المنقوله عن السلف وهى معرفه الناسخ والمنسوخ وأسباب النزول ومقاصد الآى وكل ذلك لا يعرف إلا بالنقل عن الصحابه والتابعين وقد جمع المتقدمون فى ذلك وأوعوا إلا أن كتبهم ومنقولاتهم تشتمل على الغث والسمين والمقبول والمردود والسبب فى ذلك أن العرب لم يكونوا أهل كتاب ولا علم وإنما غلبت عليهم البداوه والأميه وإذا تشوقوا إلى معرفه شىء مما تتشوق إليه النفوس البشريه فى أسباب المكونات وبدء الخليقه وأسرار الوجود فإنما يسألون عنه أهل الكتاب قبلهم ويستفيدونه منهم وهم أهل التوراه من اليهود ومن تبع دينهم من النصارى وأهل التوراه الذين بين العرب يومئذ باديه مثلهم ولا يعرفون من ذلك إلا ما تعرفه العامه من أهل الكتاب ومعظمهم من حمير الذين أخذوا بدين اليهوديه فلما أسلموا بقوا على ما كان عندهم مما لا تعلق له بالأحكام الشرعيه التى يحتاطون لها مثل أخبار بدء الخليقه وما يرجع إلى الحدثان والملاحم

وأمثال ذلک وهؤلاء مثل کعب الأحبار ووهب بن منبه وعبد الله بن سلام وأمثالهم فامتلأت التفاسیر من المنقولات عندهم فی أمثال هذه الأغراض أخبار موقوفه علیهم ولیست مما یرجع إلی الأحکام فتتحری فی الصحه التی یجب بها العمل وتساهل المفسرون فی مثل ذلک وملأوا کتب التفسیر بهذه المنقولات وأصلها کما قلنا عن أهل التوراه الذین یسکنون الباديه) (۱).

هذا هو کعب الأحبار!! إعرفه واعرف مدی احترامه عند السلطات، فکان فی یوم الجمعه قبل أن یبدأ إمام الجمعه کان یأتی ویخطب ساعه او ساعتین علی عهد الخلفاء، (۲) وهذا فی زمن کان أمثال أبو ذر رضوان الله علیه یُمنع عن نقل الحدیث.

وهذا إبن کثیر مع أنه مع أنه تلمیذ إبن تیمیه عنده مؤاخذات علی تفاسیرهم قال فی تفسیره فی ذیل الآیه الکریمه (قال نکِّروا لها عرشها) (۳) – فیذکر تفسیراً قبیحاً (۴) لا یصدر من

۱- . تاریخ ابن خلدون - ابن خلدون ج۱ ص۴۳۹.

۲- . معالم المدرستین، ج۲، ص۴۹، الطبعه الاولی.

۳- . النمل / ۴۱.

۴- . وهذا التفسیر هو:((قال نکروا لها عرشها) فلما جاءت قیل أهکذا عرشک قالت کأنه هو قال فسألته حین جاءته عن أمرین قالت لسلیمان أرید ماء لیس من أرض ولا سماء وکان سلیمان إذا سئل عن شیء سأل الإنس ثم الجن ثم الشیاطین قال فقالت الشیاطین هذا هین أجر الخیل ثم خذ عرقها ثم املأ منه الآنیه قال فأمر بالخیل فجریت ثم أخذ عرقها فملأ منه الآنیه قال وسألت عن لون الله عز وجل قال فوثب سلیمان عن سریره فخر ساجداً فقال یا رب لقد سألتنی عن أمر إنه لیتعاظم فی قلبی أن أذکره لک فقال ارجع فقد کفیتکم قال فرجع إلی سریره قال ما سألت عنه؟ قالت ما سألتک إلا عن الماء فقال لجنوده ما سألت عنه؟ فقالوا ما سألتک إلا عن الماء قال ونسوه کلهم قال وقالت الشیاطین إن سلیمان یرید أن یتخذها لنفسه فإن اتخذها لنفسه ثم ولد بینهما ولد لم ننفک من عبودیته فقال فجعلوا صرحاً ممرداً من قوارير فیه السمک قال فقیل لها أدخلی الصرح فلما رأته حسبته لجه وکشفت عن ساقیها فإذا هی شعراء فقال سلیمان هذا قبیح فما یذهبه؟ قالوا یذهبه الموسی فقال أثر الموسی قبیح قال فجعلت الشیاطین النوره قال فهو أول من جعلت له النوره ثم قال أبو بکر بن أبی شیبه ما أحسنه من حدیث).

إنسان عادی فکیف بالنبی – وهو لا یرتضیه فیقول: ((قلت) بل هو منکر غریب جداً ولعله من أوهام عطاء بن السائب علی إبن عباس والله أعلم والأقرب فی مثل هذه السیاقات أنها متلقاه عن أهل الکتاب مما وجد فی صحفهم کروایات کعب ووهب سامحهما الله تعالی فیما نقلاه إلی هذه الأمه من أخبار بنی إسرائیل من الأوابد والغرائب والعجائب مما کان وما لم یکن ومما حرف وبدل ونسخ وقد أغنانا الله سبحانه عن ذلک) (۱).

۱- . تفسیر إبن کثیر- إبن کثیر ج۳ ص۳۷۸.

۳- الش_ع_بی

قال عنه السید الخوئی قدس سره: وهو الخبیث الفاجر الکذاب المعلن بعدائه لأمیر المؤمنین علیه السلام، وقد ذکرنا شطراً من مخازیه فی تفسیرنا (البیان) (۱) عند التعرض لترجمه الحارث الأعور (۲).

ویقول المامقانی: یقول الشعبی أول من أسلم أبو بکر وولی القضاء للولید ثم لیزید... إلی أن یقول بلغ من نصب

۱- . ذکر السید الخوئی قدس سره فی تفسیره البیان فی تفسیر القرآن (ص۵۰۲ – ص۵۰۶) فی التعلیقه الثانیه من قسم التعلیقات فی ترجمه الحارث وافتراء الشعبی علیه، یذکر ترجمه الحارث فیقول: (هو الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانی، وقد اتفقت کلمات علماء الامامیه علی أنه من أعاظم أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام وعلی نزاهته ومکانته السامیه، ووصفوه بالورع والتقوی، والقیام بخدمه سیده أمیر المؤمنین علیه السلام)، ثم یذکر قدس سره مدح وتوثیق علماء العامه له، إلی أن یقول: (أقول: قد شاء التعصب والهوی أن یقول الشعبی: " حدثنی الحارث الأعور وکان کذابا " وأن یتابعه جماعه علی رأیه. قال أبو عبد الله القرطبی فی الجزء الأول من تفسیره ص ۵: " الحارث رماه الشعبی بالکذب ولیس بشئ ولم یبین من الحارث کذب، وإنما نقم علیه إفراطه فی حب علی علیه السلام وتفضیله له علی غیره، ومن ههنا – والله أعلم – کذبه الشعبی لان الشعبی یذهب إلی تفضیل أبی بکر وإلی أنه أول من أسلم ". إلی أن یقول قدس سره: (نعم لیس من الغریب أن یفتری الشعبی علی الحارث، ویصفه بالکذب فقد کان من صنایع الأمویین یرتع فی دنیاهم، ویسیر علی رغباتهم، فقد بعثه عبد الملک بن مروان – کما فی کتاب النجوم الزاهره الجزء ۱ ص ۲۰۸ – إلی مصر بسبب البیعه للولید بن عبد الملک، ثم تولی المظالم بالکوفه – کما فی کتاب الأغانی الجزء ۲ ص ۱۲۰ – من قبل بشر بن مروان أیام ولایته علیها من قبل عبد الملک، ثم تولی القضاء – کما فی تاریخ الطبری الجزء ۵ ص ۳۱۰ الطبعه الثانیه – من قبل عمر بن عبد العزیز فی الکوفه، فهو مروانی النزعه، یقول ویفعل بما یشاء له الهوی، لا یتحرج من کذبه، ولا یتبرم من خطل). إلی آخر ما یذکره قدس سره من مثالب هذا الرجل.

۲- . معجم رجال الحدیث – السید الخوئی ج ۱۰ ص ۲۱۰.

الشعبی وکذبه أنه کان یحلف بالله أن علیاً دخل اللحد ولم یحفظ القرآن.

وروی عن أبی حنیفه أنه خرق ما سمع منه لما رأی خمره وقماره.

یقول إبن تیمیه فی الحاکم النیشابوری– وهو سنی وإن اتهم بالتشیع-: (وفی تشیعه وتشیع أمثاله من أهل العلم بالحدیث کالنسائی وأبن عبد البر وأمثالهما لا یذهب إلی تفضیله علیاً علی أبی بکر وعمر).

أی إنه شیعی ویقدم علیاً علی عثمان، وشیعی ویشجب طلحه والزبیر، أما أن یقدم علیاً علی الشیخین فلا!.

وهم بأسلوبهم وطریقتهم هذه ربَّوا جیلاً مفسراً، فقیهاً، محدثاً ولکنه ناصبی، جیل حولوه بکامله إلی نواصب، ویشیر الذهبی إلی هذا المعنی فی سیر أعلام النبلاء فی ترجمه معاویه فیقول: (وخلف معاویه خلق کثیر یحبونه ویتغالون فیه ویفضلونه، إما قد ملکهم بالکرم والحلم والعطاء، وإما قد ولدوا فی الشام علی حبه، وتربی أولادهم علی ذلک. وفیهم جماعه یسیره من الصحابه، وعدد کثیر من التابعین والفضلاء، وحاربوا معه أهل العراق، ونشأوا علی النصب) (۱). فإذا کان هذا الناشیء ناصبیاً الی هذه الدرجه فهل

۱- . سیر أعلام النبلاء - الذهبی ج۳ ص۱۲۸.

تتوقع أن ينقل روايه واحده عن المهدى.

الحاكم النيشابورى– وهو سنى شافعى ولكنه إنسان معتدل – ألف كتاباً بعنوان فضائل الزهراء – لا أقول أن الكتاب من أوله إلى آخره مقبول فقد طالعته و لدىّ عليه ملاحظات – و يهمنا منه المقدمه التى يقول فيها: سر تأليفى لهذا الكتاب أن زماننا قد خلفنا فى رعاه يتقرب الناس ببغض آل محمد والوضع عن أهل البيت فكل من يتوسل إليهم فتوسله بذكر الآل... إلى أن يقول: نسال الله أن يبدلنا بالخوارج خيراً منهم... ويقول: ومما حملنى على تحرير هذه الرساله أن حضرت مجلساً حضره أعيان الفقهاء والقضاه والأمناء من المزكين وجرى بحضرتهم ذكر أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه فانتدب عين من أعيان الفقهاء فقال: كان على لا يحفظ القرآن، هذا الشعبى نص عليه).

فقلت: أوَ غير هذا فإن الصحابه الذين هم أعلم من الشعبى قد شهدوا له بحفظ القرآن، فهذا أبو عبد الرحمن السلمى سيد القراء من التابعين قرأ على على عليه السلام .

فقال الفقيه: لا، الشعبى أعرف به من غيره.

قلت: الشعبی لم یسمع من علی، إنما رآه رؤیه ثم انقلب میله إلی عدائه، فیقول النیشابوری: فما زاده کل ما ذکرته من ذلک إلاَّ تمادیاً بالباطل ویقول: ثم بدأوا بالانتقاص من فاطمه، ثم جاء فی المجلس ذکر بنات النبی زینب، رقیه وأم کلثوم، فانتدب بعض من اختلف إلیَّ قدیماً – ای تلمیذی – وطالت ملازمته لی، وقام للتقرب بالنصب إلی بعض الحاضرین فقال: هذا البخاری روی فی صحیحه أن الرسول قال: خیر بناتی زینب.

فقلت: هذا الحدیث فی ای مورد من الکتاب.

فقال: فی کتاب الفضائل.

فقلت فی حضره الجماعه: ألا تعلم أنی جمعت هذا الکتاب أربع مرات وأملیته علیک فوالله ما مر بی هذا الحدیث فی کتابه قط.

فقال الصدر– المتقرب إلیه التلمیذ بالنصب-: جزاک الله عنی خیراً فالآن ظهر لی وصح عندی أنک سنی ومتعصب للسنه.

فقال النیشابوری: لما طالعت وجدت الحدیث یذکره عروه بن الزبیر فی کتاب آخر والخبر هو کان رسول الله یقول فی حق زینب هی أفضل بناتی أصیبت فیَّ، فبلغ ذلک زین العابدین فانطلق إلی عروه فقال ما حدیثاً بلغنی أن تحدث

به وتنتقص فیه فاطمه، فقال:إنی لأحب لو أن لی ما بین المشرق والمغرب علی أن انتقص فاطمه حقها، ولا أحدّث بعد ذلک أبداً أحد. (۱)

۴- عکرمه

أما عکرمه فقد کان ینادی فی السوق (إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهرکم تطهیراً) نزلت فی نساء النبی خاصه (۲)، مع أنه لم نجد ای مورد لنساء النبی تدعی ذلک.

وقال إبن کثیر فی تفسیره: (وقال عکرمه من شاء باهلته إنها نزلت فی شأن نساء النبی صلی الله علیه و آله و سلم) (۳).

ولننقل بعض النصوص فی شأنه من میزان الاعتدال للذهبی.

قال الذهبی: عکرمه، مولی إبن عباس، أحد أوعیه العلم. تُکلم فیه لرأیه لا- لحفظه فاتهم برأی الخوارج. وقد وثقه جماعه، واعتمده البخاری وأما مسلم فتجنبه، وروی له قلیلاً مقروناً بغیره، وأعرض عنه مالک وتحایده إلاَّ فی حدیث أو حدیثین.

وقال یحیی بن سعید: کذاب.

۱- . فضائل فاطمه الزهراء، المقدمه، طبع مصر.

۲- . جامع البیان، ج۲۲، ص۱۳.

۳- . تفسیر القرآن العظیم - ابن کثیر، ج۳، ص۴۹۱.

وقال عبد الله بن الحارث: دخلت على على بن عبد الله فإذا عكرمه فى وثاق عند باب الحش – الكنيف –، فقلت له: ألا تتقى الله! فقال: إن هذا الخبيث يكذب على أبى.

وقال يعقوب الحضرمى عن جده: وقف عكرمه على باب المسجد، فقال: ما فيه إلا كافر. قال: وكان يرى رأى الأباضيه.

وقال يحيى بن بكير: قدم عكرمه مصر، وهو يريد المغرب، قال: فالخوارج الذين بالمغرب عنه أخذوا.

وقال أحمد بن حنبل: كان عكرمه من أعلم الناس، ولكنه كان يرى رأى الصفريه – فرقه من الخوارج –، ولم يدع موضعاً إلا خرج إليه: خراسان، والشام، واليمن، ومصر، وإفريقيه، كان يأتى الأمراء فيطلب جوائزهم. (۱)

وبعد كل هذا النصب و الحقد والعداء لأهل البيت عليهم السلام يتوقع منه هذا أن يقول أن الآيه الكريمه (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت...) نزلت فى على أو فى فاطمهعليهما السلام.

۵– قتاده

وهو خارجى وله رأى الخوارج.

۱– . ميزان الاعتدال – الذهبى ج۳ ص۹۳ – ۹۶.

وننقل هـذه المحاوره بينه وبين الإمام الباقر فيما يرويه أبو حمزه الثمالى فيقول: (كنت جالساً فى مسـجد الرسول صـلى الله عليه و آله و سلم إذا أقبل رجل فسلم فقال: من أنت يا عبد الله؟

قلت: رجل من أهل الكوفه، فقلت: ما حاجتك.

فقال لى: أتعرف أبا جعفر محمد بن على عليه السلام ؟

فقلت: نعم فما حاجتك إليه.

قال: هيّأت له أربعين مسأله أسأله عنها فما كان من حق أخذته وما كان من باطل تركته.

قال أبو حمزه: فقلت له: هل تعرف ما بين الحق والباطل؟

قال: نعم.

فقلت له: فما حاجتك إليه إذا كنت تعرف مابين الحق والباطل.

فقـال لى: يـا أهل الكوفه أنتم قوم ما تطاقون إذا رأيت أبا جعفر عليه السـلام فأخبرنى، فما انقطع كلامى معه حتى أقبل أبو جعفر عليه السلام وحوله أهل خراسان و غيرهم يسألونه عن مناسك الحج فمضى حتى جلس مجلسه وجلس الرجل قريباً منه.

قـال أبو حمزه: فجلست حيث أسـمع الكلام وحوله عالم من الناس فلما قضـى حوائجهم وانصـرفوا التفت إلى الرجل فقال له: من أنت؟

قال: أنا قتاده بن دعامه البصرى.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: أنت فقيه أهل البصره؟

قال: نعم.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: ويحك يا قتاده إن الله جل وعز خلق خلقاً من خلقه فجعلهم حججاً على خلقه فهم أوتاد فى أرضه، قوام بأمره، نجباء فى علمه، اصطفاهم قبل خلقه أظله عن يمين عرشه.

قال: فسكت قتاده طويلا ثم قال: أصلحك الله والله لقد جلست بين يدى الفقهاء وقدّام ابن عباس فما اضطرب قلبى قدّام واحد منهم ما اضطرب قدّامك.

قال له أبو جعفر عليه السلام: ويحك أتدرى أين أنت؟ أنت بين يدى (بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجاره ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلوه وإيتاء الزكوه) فأنت ثمَّ ونحن أولئك.

فقال له قتاده: صدقت والله جعلنى الله فداك والله ما هى بيوت حجاره ولا طين.

قال قتاده: فأخبرنى عن الجبن.

قال: فتبسم أبو جعفر عليه السلام ثم قال: رجعت مسائلك إلى هذا؟

قال: ضلت على.

فقال عليه السلام: لا بأس به.

فقال: إنه ربما جعلت فيه أنفحه الميت.

قال عليه السلام: ليس بها بأس إن الأنفحه ليس لها عروق ولا فيها دم ولا لها عظم إنما تخرج من بين فرث ودم.

ثم قال عليه السلام: وإنما الانفحه بمنزله دجاجه ميته أخرجت منها بيضه فهل تؤكل تلك البيضه؟

فقال قتاده: لا، ولا آمر بأكلها.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: ولم؟

فقال: لأنها من الميته.

قال له: فإن حضنت تلك البيضه فخرجت منها دجاجه أتأكلها؟

قال: نعم.

قال: فما حرم عليك البيضه وحلل لك الدجاجه.

ثم قال عليه السلام: فكذلك الأنفحه مثل البيضه فاشتر الجبن من أسواق المسلمين من أيدى المصلين ولا تسأل عنه، إلا أن يأتيك من يخبرك عنه) (۱).

وبعد هذا العرض نقول أن المدرسه التفسيريه والفقهيه للعامه ليست أقل ولا أكثر من ذلك ومدرسه الحديث كذلك، ومع ذلك إذا رأينا روايات أو كلمات من هذه المدرسه فى شأن أهل البيت فلا نحتاج إلى الدراسه السنديه لأنها أقارير فلتت من أيديهم، ولأنه ليس من

۱- . الكافى - الشيخ الكلينى ج۶ ص۲۵۶، والبحار ج۴۶ ص۳۵۷.

دأبهم مدح أهل البيت أو نقل روايات فی شأنهم.

فهؤلاء ظلموا التاريخ، وظلموا الدين والعقيده، ظلموا التفسير، وظلموا الأجيال ولا زالوا يظلمون.

ونقول لهم: أنتم تقولون فی كتبكم أن لعلی مئه وعشرون (۱) منقبه لم يشاركه فيها أحد وما من منقبه لصحابی إلاَّ وشاركه فيها علی، وأنتم تقولون ما من آيه وفيها (يا أيها الذين آمنوا) إلاَّ ولبها ولبابها علی بن أبی طالب (۲)، وأنتم تقولون أن ربع

۱- . بل هی أكثر من ذلك والشاهد علی ذلك ما أخرجه الحاكم الحسكانی فی شواهد التنزيل ج۱ ح۱۴ ص۳۱ ما نصه: (حدثنی أبو عمر الزعفرانی وكتبته من أصل سماعه وهو عندی قال: أخبرنا أبو عمرو الحمدانی قال: أخبرنا أبو العباس الشيبانی قال: حدثنا عمار بن خالد، قال: حدثنا إسحاق، عن عبد الملك بن أبی سليمان قال: حدثنی شريك كان لأبی يقال له: يحيی، عن عبد الله بن عبد الرحمان قاضی الری قال: قلت لأبی عبد الرحمان - مكاتب كان لعائشه -: حدثنا بمناقب علی. قال: ما أحدثك وهی أكثر من أن تحصی). وغيره أحاديث كثيره بهذا المضمون. عن محمد بن المعتمر عن ابيه عن جده: قال كان لعلی بن ابيطالب عشرون و مأته منقبه لم يشترك معهه فيها أحدٌ من اصحاب محمد صلی الله عليه و آله و قد ا شترك فی مناقب الناس. ج۱، ص۴، و مثله عن ابن عساكر، ج۳، ص۳۱۲، ح۱۳۵۳. راجع مقدمه كتاب مناقب أمير المؤمنين للخوارزمی.

۲- . ورد فی شواهد التنزيل للحاكم الحسكانی ج۱ ح۱۳ ص۳۰: (حدثنی علی بن موسی بن إسحاق عن محمد بن مسعود بن محمد المفسر قال: حدثنا نصر بن أحمد قال: حدثنا عيسی بن مهران قال: حدثنا علی بن خلف العطار قال: حدثنا يحيی بن يعلی، عن هارون بن الحكم، عن علی بن بذيمه: عن عكرمه عن إبن عباس قال: ما فی القران آيه (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) إلا وعلی أميرها وشريفها، وما من أصحاب محمد رجل إلا وقد عاتبه الله وما ذكر عليا إلا بخير).

القرآن فی شأن علی (۱)، فلماذا تغیّبون حدیثه وتفسیره؟ ومن أظلم ممن افتری علی الله کذباً.

وهذا یذکرنا بکلام أبو ریه إذ یقول: ما أنصفوک یا أبا الحسن، ویقول: لماذا کتبنا خالیه من کلماته وفقهنا خالٍ من کلماته؟

والجواب واضح فعلی الذی کانوا ینالون منه ویسبونه علی المنابر – استغفر الله – فهل کانت السلطه تسمح بذکر فقهه فی الحوزات.

وفی الختام نقول إننا إذ لم نحصل إلاَّ علی النزر الیسیر فی کتب تفاسیرهم فیما یخص الإمام المهدی علیه السلام أو القضیه المهدویه، فلا بد أن نعرف ما هو السبب بعد ما تقدم من هذا البحث.

۱- . أورد الحاکم الحسکانی فی شواهد التنزیل ج۱ ح۵۸ ص۵۷ ما نصه: (أخبرنا أبو القاسم الفارسی قال: أخبرنا أبی أبو الحسن الحافظ قال: حدثنا أبو عبد الله المحاربی قال: حدثنا محمد بن الحسن السلولی قال: حدثنا صالح بن أبی الأسود، عن جمیل بن عبد الله النخعی عن زکریا بن میسره: عن الأصبغ بن نباته قال: قال علی علیه السلام: نزل القرآن أرباعا فربع فینا، وربع فی عدونا، وربع سنن وأمثال وربع فرائض وأحکام فلنا کرائم القران).

۴. المهدی فی الروایات

هناک من ادعی التواتر من أهل السنه فیما یخص روایات المهدی علیه السلام کالآبری والبرزنجی والشوکانی والقنوجی. وإلیک بعض کلماتهم((۱)):

۱. الحافظ الآبری: صاحب کتاب مناقب الشافعی المتوفی سنه ۳۶۳ ه_، علی ما نقل عنه إبن حجر فی تهذیب التهذیب وفتح الباری والسیوطی، یقول الآبری: (قد تواترت الأخبار واستفاضت عن رسول الله [صلی الله علیه و آله و سلم] بذکر المهدی وأنه من أهل بیته ویملک سبع سنین وأنه یملأ الأرض عدلاً وأن عیسی یخرج فیساعده علی قتل الدجال، وأنه یؤم هذه الأمه ویصلی عیسی خلفه).

۲. البرزنجی: المتوفی سنه ۱۰۰۳ ه_ فی کتابه الإشاعه فی أشراط الساعه یقول: (إعلم أن الأحادیث الوارده فیه علی

۱- . نذکر هذه النصوص حتی یعرف زیف مثل کلام إبن خلدون الذی یدعی أن روایات المهدی صنیعه شیعیه.

اختلاف رواياتها لا تكاد تنحصر... إلى أن يقول: قد علمت أن أحاديث وجود المهدى وخروجه فى آخر الزمان وأنه من عتره رسول الله [صلى الله عليه و آله و سلم] من ولد فاطمه بلغت حد التواتر فلا معنى لإنكارها). وقال فى آخر كتابه (غايه ما يثبت فى الأخبار الصحيحه والشهيره التى بلغت التواتر المعنوى وجود الآيات العظام وأنه يأتى فى آخر الزمان من ولد فاطمه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً).

۳. القنوجى: يقول (إن الأحاديث الوارده فى المهدى على اختلاف رواياتها كثيره جداً تبلغ حد التواتر المعنوى وهى فى السنن غيرها من دواوين الإسلام من المعاجم والمسانيد... إلى أن يقول: لا شك أن المهدى يخرج فى آخر الزمان من غير تعيين لشهر وعام لما تواتر من الأخبار فى الباب واتفق عليه جمهور الأمه خلفاً عن سلف إلَّا من لا يعتد بخلافه، فلا معنى للريب فى أمر ذلك الفاطمى الموعود المنتظر المدلول عليه بالأدله بل إنكار ذلك جرأه عظيمه فى مقابله النصوص المستفيضه المشهوره البالغه حد التواتر).

۴. السفارينى: يقول (وقد كثرت بخروجه – أى المهدى - الروايات حتى بلغت حد

التواتر المعنوی، وشاع ذلک بین علماء السنه حتی عد من معتقداتهم، وقال بعدها: وقد روی عمن ذکر من الصحابه وغیر من ذکر منهم روایات متعدده، وعن التابعین من بعدهم مما یفید مجموعه العلم القطعی. فالإیمان بخروج المهدی واجب، کما هو مقرر عند أهل العلم ومدون فی عقائد أهل السنه والجماعه)((۱)).

۵. إبن حجر الهیتمی: یقول (إنکار ذلک یعتبر من إنکار السنه). (۲)

۶. الحموینی أو الجوینی: وهو أستاذ الذهبی ومتوفی سنه ۷۳۰ هـ فی کتابه فرائد السمطین یقول: (المنکرون للمهدی کفار یجب قتلهم، وإن کان محل عناد لأئمه الإسلام لا للسنه فهو یقتضی تعزیرهم البلیغ وإهانتهم).

۷. إبن کثیر (۳): یقول فی الفتن (فصل فی ذکر المهدی الذی یکون فی آخر الزمان وهو أحد الخلفاء الراشدین الأئمه المهدیین فقد نطقت به الأحادیث المرویه) – علماً أنه من النواصب والمعاندین وهو تلمیذ إبن تیمیه

۱- . انظر کتاب الرد علی من کذب بالمهدی عجل الله تعالی فرجه الشریف.

۲- . الصواعق المحرقه.

۳- . الفتن والملاحم، ج۱، ص۲۷.

ویقول فی قضیه کربلاء أن یزید لیس بظالم -.

۸. المبارکفوری: یقول (فالقول بخروج الإمام المهدی وظهوره هو القول الحق والصواب)((۱))((۲)).

۱- . تحفه الأحوذی - المبارکفوری ج۶ ص۴۰۱.

۲- . ذکر المبارکفوری فی تحفه الأحوذی ج۶ ص۴۰۱-۴۰۲، فی مطلع الباب ۵۰ باب ما جاء فی المهدی ما نصه: (إعلم أن المشهور بین الکافه من أهل الإسلام علی ممر الأعصار أنه لا بد فی آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البیت یؤید الدین ویظهر العدل ویتبعه المسلمون ویستولی علی الممالک الإسلامیه ویسمی بالمهدی ویکون خروج الدجال أو وما بعده من أشراط الساعه الثابته فی الصحیح علی أثره وأن عیسی علیه السلام ینزل من بعده فیقتل الدجال ینزل من بعده فیساعده علی قتله ویأتم بالمهدی فی صلاته وخرج أحادیث المهدی جماعه من الأئمه منهم أبو داود والترمذی وابن ماجه والبزار و الحاکم والطبرانی وأبو یعلی الموصلی وأسندوها إلی جماعه من الصحابه مثل علی وابن عباس وابن عمر وطلحه وعبد الله بن مسعود وأبی هریره وأنس وأبی سعید الخدری وأم حبیبه وأم سلمه وثوبان وقره بن إیاس وعلی الهلالی وعبد الله بن الحارث بن جزء رضی الله عنهم وأسناد أحادیث هؤلاء بین صحیح وحسن وضعیف وقد بالغ الإمام المؤرخ عبد الرحمن بن خلدون المغربی فی تاریخه فی تضعیف أحادیث المهدی کلها فلم یصب بل أخطأ، وما روی من روایه محمد بن المنکدر عن جابر من کذب بالمهدی فقد کفر فموضوع والمتهم فیه أبو بکر الاسکاف وربما تمسک المنکرون لشأن المهدی بما روی مرفوعا أنه قال لا مهدی إلا عیسی بن مریم والحدیث ضعفه البیهقی والحاکم وفیه أبان بن صالح وهو متروک الحدیث والله أعلم کذا فی عون المعبود، قلت الأحادیث الوارده فی خروج الإمام المهدی کثیره جداً ولکن أکثر ها ضعاف ولا شک فی أن حدیث عبد الله بن مسعود الذی رواه الترمذی فی هذا الباب لا ینحط عن درجه الحسن وله شواهد کثیره من بین حسان وضعاف فحدیث عبد الله بن مسعود هذا مع شواهده وتوابعه صالح للاحتجاج بلا مریه فالقول بخروج الإمام المهدی وظهوره هو القول الحق والصواب والله تعالی أعلم).

۹. إبن خلـدون: يقول (إعلم أن فی المشـهور بين الكـافه من أهـل الإسـلام على ممر الإعصار أنه لابـد فی آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسـلمون ويستولی على الممالك الإسلاميه ويسمی بالمهدی)((۱)). ومن العجيب أنه فی حديث آخر يصفه بأنه من معتقدات الشيعه.

۱۰. القرطـبی: يقول (وبـالجمله فـإن الله تعـالی مكَّنه – أی ذو القرنين - ومـلَّكه ودانت له الملوك، فروی أن جميع ملوك الـدنيا كلها أربعه: مؤمنان وكافران، فالمؤمنان سـليمان بن داود وإسـكندر، والكافران نمرود وبختنصر، وسيملكها من هذه الأمه خامس لقوله تعالی: (ليظهره على الدين كله)((۲)) وهو المهدی)((۳)).

وهنـاك آيـات فی مقابـل مـا نزل فی شان أهل البيت اسـتدل بها الطرف الآخر على أفضـليه رموزهم بل بأحقيتهم بالخلافه وهی تقريباً عشر آيات جمعها النباطی ومن بينها هذه الآيه، ويعد

۱- . تاريخ ابن خلدون - ابن خلدون ج۱ ص۳۱۱.

۲- . التوبه / ۳۳.

۳- . تفسير القرطبی - القرطبی ج۱۱ ص۴۷.

القرطبی من نوادر أهل السنه الذی قال أن هذه الآیه نزلت فی المهدی.

۱۱. المناوی: یقول (أی بالحجه والبراهین ثم یقول: وقال السدی: ذاک عند خروج المهدی لا یبقی أحد إلَّا دخل فی الإسلام أو أدی الجزیه، وقیل المهـدی هو عیسـی فقط وهو غیر صـحیح لأن الأخبار قد تواترت فلا یجوز حمله علی عیسـی والحدیث الذی ورد فیه أنه لا مهدی إلَّا عیسی غیر صحیح)((۱)).

۱۲. العسقلانی: یقول (وفی صلاه عیسی خلف رجل من هذه الأمه مع کونه فی آخر الزمان وقرب قیام الساعه دلاله للصحیح من الاقوال أن الأرض لا تخلو عن قائم لله بحجه والله أعلم)((۲)).

لاحظ أن هذا الکلام من إبن حجر أکثر مغزی من الکلمات التی نقلناها سابقاً فالکلمات السابقه تقول (یأتی...).

۱۳. العینی: یقول (فی أحادیث الحث علی التمسک بأهل البیت إشاره إلی عـدم انقطاع متأهل منهم للتمسک به إلی یوم القیامه، کما أن الکتاب العزیز کذلک ولهذا کانوا أماناً لأهل الأرض

۱- . فتح القدیر – المناوی ج۷ ص۲۱۴، ذیل الآیه المبارکه (لیظهره علی الدین کله).
۲- . فتح الباری - ابن حجر ج۶ ص۳۵۸، باب نزول عیسی.

كما يأتى ويشهد بذلك الخبر السابق فى كل خلف من أمتى عدول من أهل بيتى ينفون عن هذا الدين تحريف الظالمين وانتحال المبطلين...).

وبعد هذه التصريحات لا قيمه لكلمات البعض الذى يحاول أن يربط هذه العقيده بخصوص الشيعه ونذكر منهم:

عبد الرحمن محمد عثمان فى تعليقه على تحفه الأحوذى يقول: (يرى الكثيرون من العلماء أن كل ما ورد من أحاديث عن المهدى إنما هى موضع شك وأنها لا تصح عن رسول الله بل أنها من وضع الشيعه، ثم يعلِّق بشأن المهدى فيقول: يرى الكثيرون من العلماء الثقات أن ما ورد من أحاديث خاصه بالمهدى ليست إلاَّ من وضع الباطنيه والشيعه وأضرابهم وأنها لا تصح نسبتها إلى رسول الله).

ومحيى الدين عبد الحميد يقول: (يرى بعض الباحثين أن كل ما ورد عن المهدى وعن الدجال من الإسرائيليات).

ولكننا نرى جمعاً كبيراً من الصحابه يذكرون شأن المهدى منهم:

۱. الإمام على عليه السلام .

۲. طلحه.

۳. عثمان.

۴. عبد الرحمن بن عوف.

۵. الحسين.

۶. أم سلمه.

۷. أم حبيبه.

۸. إبن عباس.

۹. إبن مسعود.

۱۰. عبد الله بن عمر.

۱۱. عبد الله عمرو بن العاص.

۱۲. أبو سعيد الخدرى.

۱۳. جابر الأنصارى.

۱۴. أبو هريره.

۱۵. أنس بن مالك.

۱۶. ثوبان.

۱۷. قره بن أياس.

۱۸. على الهلالى.

۱۹. حذيفه بن اليمان.

۲۰. عمران بن حصين.

۲۱. عبد الله بن الحارث.

۲۲. أبو الطفيل.

۲۳. عمار بن ياسر.

۲۴. جابر الطرفى.

المخرجون لأحاديث الإمام المهدى عليه السلام:

أخرج جمله من أصحاب الصحاح والمسانيد أحاديث الإمام المهدى عليه السلام ومنهم:

١. أبو داوود: المتوفى سنه ٢٧٩ هـ، أخرج فى السنن ج٢ كتاب المهدى،فقد أتى باثنتى عشره روايه فى شأن الإمام المهدى عليه السلام .

۲. الترمذی((۱)).

۳. إبن ماجه((۲)).

۴. النسائی فی السنن الکبری، شهد بذلک إثنان من السنه هما السفارینی فی اللوامع والمناوی فی فیض القدیر.

۵. أحمد فی المسند، استخرجها أحد علمائنا فی کتاب أحادیث المهدی فی المسند وهی ۱۳۳ روایه.

۶. إبن حبَّان، وهذا الکتاب غیر موجود بأیدینا والموجود هو ترتیب هذا الکتاب.

۷. الحاکم فی المستدرک((۳)).

۸. إبن أبی شیبه فی المصنَّف.

۹. نعیم إبن حمَّاد فی کتاب الفتن.

۱۰. عبد الرزاق صاحب المصنَّف.

۱۱. أبو نعیم الأصفهانی – جد العلاَّمه المجلسی – فی کتابه حلیه الأولیاء((۴)).

۱۲. الطبرانی فی المعجم الکبیر والأوسط والصغیر.

۱- . سنن الترمذی، ج۳ ص۳۴۳ باب۴۴ باب ما جاء فی المهدی، أخرج ثلاثه أحادیث تخص المهدی علیه السلام .

۲- . سنن إبن ماجه، ج۲ ص۱۳۶۶ باب۳۴ باب خروج المهدی، أخرج سبعه أحادیث عن المهدی علیه السلام .

۳- . المستدرک علی الصحیحین الحاکم النیسابوری، ج۴ ص۴۶۴ باب ذکر خروج المهدی.

۴- . و من مؤلفاته هی (صفه المهدی، ونعت المهدی، والأربعون) وهذه الکتب غیر موجوده ولکن نقل منها الأربلی فی کشف الغمه.

۱۳. الدارقطنی.

۱۴. البارودی فی معرفه الصحابه.

۱۵. البزَّار فی المسند.

۱۶. الموصلی فی المسند.

۱۷. الحارث بن أسامه – وهو من القدماء – فی مسنده.

۱۸. الخطیب البغدادی فی التلخیص المتشابه والمتفق والمفترق.

۱۹. إبن عساکر فی تاریخ دمشق.

۲۰. إبن منده فی تاریخ أصفهان.

۲۱. أبو الحسن الحربی فی الحربیات.

۲۲. تمام الرازی فی الفوائد.

۲۳. إبن جریر فی تهذیب الآثار.

۲۴. إبن سعد فی الطبقات.

۲۵. إبن خزیمه.

۲۶. الحسن بن سفیان.

۲۷. عمر بن شبه.

۲۸. أبو العوالی.

۲۹. یحیی بن عبد الحمید الحمَّانی فی المسند.

۳۰. الرویانی فی المسند.

۳۱. أبو غانم الکوفی فی الفتن.

۳۲. الدیلمی فی مسند الفردوس((۱)).

۱- . وهو من مصادر البحار، وهذا الکتاب عباره عن عشره آلاف حدیث، وفی الطبعه الاولی حذفوا ألف حدیث وفی طبعه أخری حذفوا ألف آخر فبقیت ثمانیه آلاف حدیث، ولکن نسوا أن یحذفوا المقدمه فالمذکور فیها أن مجموع احادیث الکتاب عشره آلاف.

۳۳. البیهقی فی دلائل النبوه، وهذا ینقل عن المجاهیل ولا ینقل عن الکاظم والرضاعلیهما السلام.

۳۴. إبن الجوزی فی التاریخ.

المؤلفون فی المهدی:

وأخیراً نذکر بعض من ألف فی المهدی علیه السلام ومنهم:

۱. زهیر بن حرب وکنیته أبو بکر بن خثیمه ویقال عنه أمیر المؤمنین فی الحدیث وهو من الشخصیات المرموقه ومن مشایخ مسلم وکثیراً ما یشیر فی کتابه لهذا الشخص. یقول عنه إبن خلدون: (لقد توغل أبو بکر – بن خثیمه – فی جمعه للأحادیث الوارده فی المهدی).

۲. أبو نعیم الأصفهانی، لخص السیوطی الأحادیث التی جمعها أبو نعیم وجعلها ضمن کتاب سماه (العرف الوردی) وزاد علیها أحادیث ویقول: (هذا جزء جمعت فیه الأحادیث والآثار الوارده فی المهدی لخصت فیه الأربعین التی جمعها أبو نعیم وزدت علیه ما فاته).

۳. إبن کثیر کتاب الفتن والملاحم.

۴. إبن حجر المکی کتابه القول المختصر فی علامات المهدی المنتظر.

۵. المتقی الهندی.

۶. الملا علی قاری کتابه المشرب الوردی فی مذهب المهدی.

۷. مرعی بن یوسف الحنبلی کتابه فرائد فوائد الفکر.

۸. الشوکانی کتابه التوضیح فی تواتر ما جاء فی المهدی المنتظر والدجال والمسیح.

الأمیر الصنعانی کتابه سبل السلام.

(والسلام علیکم)

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹